شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HOSSAM MAGHRABY

بعض الوثائق الأصلية تالفة

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل

HOSSAM MAGHRABY

جامعة القاهرة
معهد البحوث والدراسات الإفريقية
قسم النظم السياسية والاقتصادية

B16484

المضمون السياسى للتغطية الإخبارية المصرية لأحداث الصومال

فى الفترة من ١٩٩٢ - ١٩٩٤

دراسة مقدمه من

الطالبة / هبه جمال الدين عابدين

للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة فى الدراسات الإفريقية

" سياسة "

من قسم النظم السياسية والإقتصادية

إشراف

ا.د. ابراهيم أحمد نصر الدين
أستاذ العلوم السياسية
ووكيل معهد البحوث والدراسات الإفريقية
جامعة القاهرة

ا.د. جيهان أحمد رشتى
أستاذ الإعلام
وعميدة كلية الإعلام والألسن
جامعة مصر الدولية

١٩٩٨

شكر وتقدير

أحمد الله العلى القدير الذى أفاض علىّ من كريم فضائله ونعمه ومنحنى القدرة على إتمام هذا العمل . وأشكره تعالى أن منّ علىّ من عطائه إذ أتاح لى الفرصة ليكون الإشراف على هذه الدراسة للأستاذة الدكتورة/ **جيهان رشتى** التى منحتنى الكثير من علمها ووقتها وأفسحت لى صدرها فتقبلت جهدى المتواضع ودعمته وغذته من خبرتها وعلمها، والأستاذ الدكتور/ **ابراهيم نصر الدين** الذى لم يكن فقط أستاذا ومعلماً أشرف على الدراسة وإنما كان فى ذات الآونة مثلاً أعلى وقدوة ونموذجاً حياً للقيم الرفيعة والتوجيه العلمى والخلقى وكان اشرافهما على هذه الرسالة منحة حبانى الله بها ، وشرفاً أعتز به.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من قدم لى يد العون من أساتذة وزملاء فى المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية والمكتبات ودور الصحف.

وأخص بالإمتنان والعرفان أمى الغالية التى لولاها ما كان لدى من القوة على تحمل الصعاب ، ولزوجى وأبنائى من الشكر والإعتذار عما استقطعته من حقوقهم ، عسى الله أن يمكننى من رد الجميل لهم جميعا ،،،

الباحثة

قائمة المحتويات

مقدمة

الباب الأول : تحليل الأزمة الصومالية والمدخل الإعلامى لدراستها ١٠

الفصل الأول : تحليل الأزمة الصومالية ١١

المبحث الأول : البيئة الجغرافية والإجتماعية للأزمة ١٤

المبحث الثانى : أسباب الأزمة الصومالية ٢٧

المبحث الثالث : أطراف الصراع الداخلية ٤٠

الفصل الثانى : أدوار القوى الخارجية. ٤٩

المبحث الأول : الأمم المتحدة. ٥٠

المبحث الثانى : الولايات المتحدة الأمريكية. ٥٨

الفصل الثالث: المدخل الإعلامى للدراسة. ٨٠

المبحث الأول : دور الإعلام فى ترتيب الأولويات ٨٢

المبحث الثانى : الإعلام وتشكيل الصور الذهنية ٩٠

المبحث الثالث : التغطية الإخبارية للأزمات الدولية

الباب الثانى : تحليل مضمون التغطية الإخبارية لأحداث الصومال . ١٠٦

الفصل الأول : التغطية الإخبارية لأحداث الأزمة الصومالية ١٠٨

المبحث الأول : التغطية الإخبارية لقرار التدخل الدولى ١٠٩

المبحث الثانى : التغطية الإخبارية للعملية العسكرية ١١٣

المبحث الثالث :التغطية الإخبارية للصراع بين الفصائل الصومالية ١٢٤

الفصل الثانى : التغطية الإخبارية لأطراف الصراع المحلية ومواقفها من التدخل الدولى والمصالحة الوطنية

المبحث الأول : تحديد أطراف الصراع المحلية ١٢٨

المبحث الثانى :مواقف أطراف الصراع المحلية من التدخل الدولى والمصالحة الوطنية ١٣١

الفصل الثالث : التغطية الإخبارية للموقف الإقليمى من الأزمة الصومالية :

المبحث الأول : التغطية الإخبارية لموقف دور الجوار الجغرافى ١٤٥

المبحث الثانى : التغطية الإخبارية لموقف منظمة الوحدة الأفريقية ١٥٦

المبحث الثالث :التغطية الإخبارية لموقف جامعة الدول العربية ١٥٩

المبحث الرابع : التغطية الإخبارية لموقف مصر ١٦٢

الفصل الرابع : التغطية الإخبارية للموقف الدولى من الأزمه الصومالية :

المبحث الأول : التغطية الإخبارية للموقف الإيطالى ١٦٨

المبحث الثانى :التغطية الإخبارية لموقف الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٤

المبحث الثالث: التغطية الإخبارية لموقف الأمم المتحدة

الخاتمة ونتائج الدراسة ٢١٨

المراجع ٢٥٥ ٢٦٣

قائمة الجداول

(١) الاتجاهات الإيجابية فى التغطية الإخبارية لقرار التدخل الدولى ١١٠

(٢) الاتجاهات السلبية فى التغطية الإخبارية لقرار التدخل الدولى ١١٠

(٣) موقف الصحيفة من قرار التدخل الدولى ١١٣

(٤) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية للعملية العسكرية ١١٣

(٥) الاتجاهات الإيجابية فى التغطية الإخبارية للعملية العسكرية ١١٤

(٦) الاتجاهات السلبية فى التغطية الإخبارية للعملية العسكرية ١١٥

(٧) المسميات المستخدمة فى التغطية الإخبارية ١١٦

(٨) موقف الصحيفة من العملية العسكرية ١٢٣

(٩) ظهور أطراف الصراع الداخلية فى التغطية الإخبارية ١٢٩

(١٠) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية للفصائل الصومالية ١٣٠

(١١) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية للمؤتمر الصومالى الموحد ١٣١

(١٢) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية للحركة الوطنية الصومالية ١٣٥

(١٣) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية للحركة الديمقراطية لنقاذ الصومال ١٣٦

(١٤) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لمنظمة الاتحاد الإسلامى ١٣٨

(١٥) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية للحزب الصومالى المتحد ١٣٩

(١٦) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لانفصال الشمال الغربى ١٤١

(١٧) موقف الصحيفة من الفصائل الصومالية ١٤٤

(١٨) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لموقف إثيوبيا من الفصائل الصومالية ١٤٨

(١٩) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لموقف إثيوبيا من محاولات المصالحة الصومالية ١٤٩

(٢٠) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لموقف كينيا من العملية العسكرية ١٥٠

(٢١) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لموقف كينيا من الفصائل ١٥١

(٢٢) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لموقف كينيا من المصالحة ١٥١

(٢٣) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لموقف السودان من الأزمة الصومالية ١٥٤
(٢٤) موضوعات التغطية الإخبارية لموقف منظمة الوحدة الإفريقية من الأزمة الصومالية ١٥٦
(٢٥) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لموقف جامعة الدول العربية من الأزمة الصومالية ١٥٩
(٢٦) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لموقف جامعة الدول العربية من الفصائل
(٢٧) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لموقف مصر من العملية العسكرية ١٦١
(٢٨) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لموقف مصر من الفصائل الصومالية ١٦٤
(٢٩) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لموقف مصر من المصالحة الوطنية فى الصومال ١٦٥
(٣٠) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لموقف إيطاليا من قرار التدخل الدولى فى الصومال. ١٧٠
(٣١) التغطية الإخبارية لموقف إيطاليا من الفصائل الصومالية ١٧١
(٣٢) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لموقف إيطاليا من العملية العسكرية ١٧٣
(٣٣) الاتجاهات الإيجابية فى التغطية الإخبارية لموقف إيطاليا من العملية العسكرية ١٧٤
(٣٤) الاتجاهات السلبيةلموقف إيطاليا من العملية العسكرية ١٧٥
(٣٥) موقف الصحيفة من الدور الإيطالى فى الأزمة الصومالية ١٨٣
(٣٦) الحقائق الأساسية فى التغطية الإخبارية لموقف الولايات المتحدة من العملية العسكرية ١٨٥
(٣٧) الاتجاهات الإيجابية فى التغطية الإخبارية لموقف الولايات المتحدة من العملية العسكرية ١٨٦
(٣٨) الاتجاهات السلبية فى التغطية الإخبارية لموقف الولايات المتحدة من العملية العسكرية ١٨٧

(٣٩) الحقائق الأساسية في التغطية الإخبارية لموقف الولايات المتحدة من الفصائل ٢٠١
(٤٠) الاتجاهات الإيجابية في التغطية الإخبارية لموقف الولايات المتحدة من الفصائل ٢٠٢
(٤١) الاتجاهات السلبية في التغطية الإخبارية لموقف الولايات المتحدة من الفصائل ٢٠٣
(٤٢) الحقائق الأساسية في التغطية الإخبارية لموقف القوى السياسية الأمريكية من العملية العسكرية ٢١٢
(٤٣) موقف الصحيفة من دور الولايات المتحدة في الأزمة الصومالية ٢١٧
(٤٤) الحقائق الأساسية في التغطية الإخبارية لدور الأمم المتحدة في الأزمة الصومالية ٢١٩
(٤٥) الاتجاهات الإيجابية في التغطية الإخبارية لدور الأمم المتحدة في الأزمة الصومالية ٢٢١
(٤٦) الاتجاهات السلبية في التغطية الإخبارية لدور الأمم المتحدة في الأزمة الصومالية ٢٢٤
(٤٧) الحقائق الأساسية في التغطية الإخبارية لدور الأمم المتحدة في المصالحة الوطنية الصومالية ديسمبر /٩٢ ٢٤٠
(٤٨) الحقائق الأساسية في التغطية الإخبارية لدور الأمم المتحدة في المصالحة الوطنية يناير / ٩٣ ٢٤١
(٤٩) الحقائق الأساسية في التغطية الإخبارية لدور الأمم المتحدة في المصالحة الوطنية الصومالية مارس / ٩٣ ٢٤٤
(٥٠) الحقائق الأساسية في التغطية الإخبارية لدور الأمم المتحدة في المصالحة الوطنية الصومالية ديسمبر / ٩٣ ٢٤٧
(٥١) موقف الصحيفة من دور الأمم المتحدة في الأزمة الصومالية ٢٤٩

مقدمة

أوشكت أزمة الدولة فى الصومال أن تكمل عقداً من الزمان مرت خلاله بمراحل متعددة جعلتها تبدو كسلسلة متتابعة الحلقات ، حيث كان لكل حلقة منها مسمى وتوصيفاً خاصاً، فقد بدأت الأحداث متخذة هيئة الإنقلاب على نظام الحكم ، ثم تطورت إلى شكل الحرب الأهلية والتى ما لبثت أن صاحبتها المجاعة، إلى أن بلغت الأحداث ذروتها فى أقصى تطور حين ظهرت بمظهر الصراع الدولى، وذلك فى ظل تدخل العوامل الخارجية الدولية فى الأحداث، وبعد خروج القوات الدولية من الصومال عادت الأحداث مرة أخرى لتمثل حرباً أهليّة مزمنة.

وقد مرت أحداث الصومال من الناحية الإعلامية بما يعرف بدورة الإهتمام الإعلامي والتى أتاحت لها أن تحظى فى وقت ما بتكثيف الإهتمام الإعلامي بها عند بلوغ الأحداث ذروتها وبالتالى إنتقالها إلى الإهتمام العام والذى يمثل مرحلة من مراحل تشكيل الرأى العام ، ثم تحولت بمرور الوقت إلي فقدان الإهتمام الإعلامى بها ومن ثم فقدان الإهتمام العام.

وخلال كل المراحل و الأزمات المتلاحقة التى مرت بها الأحداث فى الصومال كان للإعلام دوره المؤثر فى صياغة الصور الذهنية التى منحت كل مرحلة توصيفاً مميزاً، بالإضافة إلى الدور الذى تلعبه تلك الصور الذهنية فى تشكيل إتجاهات الرأى إزاء الأحداث والأطراف المشاركة فى تلك الأحداث.

وقد بدأت متابعة وسائل الإعلام لأحداث الصومال باندلاع الصراع على السلطة السياسية مع إنتهاء نظام حكم سياد برى كرئيس حكم الصومال لمدة ٢١ عاما إتسمت بالديكتاتورية والشمولية واللعب على أوتار الحرب الباردة، تلك الحرب التى أسبغت تداعياتها بشكل خاص على منطقة القرن الإفريقى، ومن ثم فقد تقلب " سيادبرى" فى تحالفاته ما بين الإتحاد السوفيتى السابق ، والولايات المتحدة الأمريكية حيث استفاد من ذلك أقصي استفادة كما استفادت منه تلك القوى ، حتى إنهار الإتحاد السوفيتى ، وانتهى عصر الحرب الباردة ففقد "برى" أهميته ، وتطلب الأمر تغيير الأوضاع والوجوه في القرن الإفريقى مع تغير النظام العالمى ، فتخلت عنه الأطراف المساندة ، وأوقفت مساعداتها المالية والعسكرية ، مما قوى من حدة المعارضة لحكمه وبدلا من الإتجاه للإصلاح إتجه " برى" إلي محاولة تدعيم قبضته باستخدام القوة فانزلق إلى تدمير البلاد

وقصف أكبر المدن الصومالية والتى تمثل معقل القبائل التى تأتى منها المعارضة ، حتى تمكن الجيش الحكومى فى عام ١٩٨٩ من السيطرة على الموقف . وقد أسفرت تلك الأحداث عن سقوط المئات من القتلى والجرحى ، ونزوح الآلاف كلاجئين إلى الدول المجاورة ، ولم ينته الأمر إنما استمرت الأحداث التى إتخذت شكل حرب العصابات حتى تمكنت قوات " فصيل المؤتمر الصومالى الموحد "، فى هجوم على العاصمة " مقديشيو" فى ٣٠ ديسمبر ١٩٩٠ من السيطرة على معظم أنحاء العاصمة ، ومطاردة فلول قوات " سيادبرى" الذي فر فى النهاية إلى خارج البلاد عام ١٩٩١ ، ودخلت الصومال بذلك فى أزمة جديدة تولد عنها إنهيار مؤسسات الحكم ، وتفتت أجهزة الدولة وإنهيار شامل لجميع المرافق والخدمات الأساسية ، وإدعاء الفصائل المختلفة والمعتمدة على أصولها القبلية لأحقيتها فى نصيب من الحكم ، فتصارعت فيما بينها ، وأضافت إلى ذلك الدمار عوامل القحط والجفاف والمجاعة وتزايد أعدد اللاجئين مزيدا من التدهور ، حتى صارت الصومال توصف بأنها أسوأ كارثة إنسانية يشهدها العالم في تلك الآونة ، فقد تقطعت أواصر الدولة ، وصارت مقسمة إلى أقاليم منفصلة كل منها يحكم بواسطة قبيلة أو حلفاء لقبيلة ، وفى غمار ذلك أعلن الشمال الغربى إنفصال دولته التى فشلت فى إحراز الإعتراف الدولى بها، إلا أنها مثلت ظاهرة خطيرة تدعو للتساؤل حول الوضع المستقبلى للقرن الإفريقى، وما يمكن أن يكون عليه الحال فى الدول الإفريقية الأخرى التى تضم فى داخلها إنتماءات قبلية وتنافرات أشد حدة منها فى الصومال.

وقد بدأت عملية تدويل الأزمة عندما رأت الأمم المتحدة فى تراثها الموروث عن عصبة الأمم أن المجتمع الدولى له الحق المعنوى والأهلية الشرعية للمناقشة والحكم على السلوك الدولى لأعضاءها ، خاصة إذا ما رأت أن السلام الدولى مهددا ، فلجأت المنظمة إلى استخدام الفصل السابع من ميثاق إنشائها لتكوين قوة دولية بهدف توصيل إمدادات الإغاثة وحماية الشعب الصومالى من كارثة محققة.

وقد إستجاب مجلس الأمن الدولى للمشروع الذى قدمته الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل العسكرى فى الصومال تحت القيادة الأمريكية، على أمل أن تحرز إنتصارا يماثل ما أحرزته فى عملية " عاصفة الصحراء" ، مما يؤهلها لريادة النظام العالمى الجديد ، وعلى الرغم من أن العمل كان عسكريا أيضا ، إلا أن الإدارة الأمريكية أضفت عليه الصفة الإنسانية بإعطائه مسمى

يمنحه قبولاً لدى الرأى العام العالمى الذى إختلف ما بين مؤيد ومعارض ومتحفظ إزاء ذلك التدخل غير المسبوق فى شئون دولة، ولذلك فقد تمت تسمية العملية " إستعادة الأمل فى الصومال". إلا أن هذه العملية قد أسفرت عن خلق أزمة جديدة إذ هى من جانب نقلت الصراع الحادث ما بين الفصائل الوطنية المتصارعة إلى حرب سافرة ما بين القوات الدولية " تحت القيادة الأمريكية" وبين الشعب الصومالى الذى صارت تلك القوات الدولية فى نظره نتيجة لسلوكها بمثابة غزواً أجنبياً تجب مقاومته، كما أدى ذلك الصراع إلى إزدياد الدمار ، وإرتفاع أعداد الضحايا من الجانبين ، ومن جانب آخر فقد فجرت أحداث تلك العملية الصراع فيما بين قيادة القوات الدولية المشاركة فيها حول طبيعة عملية الأمم المتحدة فى الصومال وأهدافها ، وبمرور الوقت أصبح جليا أن العملية قد فشلت فآثرت الولايات المتحدة ومن بعدها قوات الدول الغربية الإنسحاب من الصومال تاركة الأوضاع تعج بالفوضى مع الفشل فى نزع أسلحة المتحاربين سواء بالطرق الحربية أو السلمية، وهى المحاولات التى أقدمت الأمم المتحدة فى إطارها على العديد من لقاءات المصالحة الفاشلة ، حتى إنسحبت قوات الأمم المتحدة كلية من الصومال معلنة فشل المنظمة الدولية فى إستخدام الأسلوب القهرى فى حل المنازعات ، وبعد إنسحاب قوات الأمم المتحدة ظلت الأنباء تتواتر من حين إلى آخر حول استمرار الصراع المسلح ما بين الفصائل الصومالية المتحاربة، واستمرار سقوط الضحايا.

وعلى الرغم من أن الأنباء قد طالعتنا بمؤشر لإقتراب حسم ذلك الصراع من خلال مقررات مؤتمر القاهرة للمصالحة المنعقد في الثانى والعشرين من ديسمبر ١٩٩٧ ، والذى اعتبر إنجازاً فى هذا السبيل من حيث كون الصوماليين بأنفسهم قد إختاروا دون ضغوط خارجية شكلاً للحكم أطلق عليه " الحكم الذاتى الإقليمى" فى إطار دولة إتحادية ، وبحيث يتم تشكيل حكومة إنتقالية ترتكز على هذا النظام ، وتلتزم هذه الحكومة الإنتقالية بأحكام القانون الدولى وغايات ومبادىء الإمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والإقليمية التى تحظي الصومال بعضويتها، إلا أن ذلك لم يتم وعاد الصراع والإقتتال من جديد، وأصبح إعلان القاهرة ككل إتفاقات المصالحة السابقة مجرد أوراق لم تلتزم أى من الأطراف الموقعة عليها بما جاء فيها.

وما تزال الأزمة الصومالية قائمة ، وإن كانت قد خبت فى الظل ولم يعد لها نفس الوجود والحضور الدولي الذى ساهمت وسائل الإعلام فى إحداثه ، فقد عمل الإعلام على تبصير المجتمع